تقديم لهذه الطبعة

درجت وزارة التربية منذ سنوات على تقرير عبقريات العقاد الإسلامية على طلاب الشهادة الثانوية العامة للقراءة فيما يسمى (الكتاب ذا الموضوع الواحد) .

وحينما توليت منصب عميد مفتشى اللغة العربية فى عام ١٩٦٦ كان الكتاب المقرر هو (عبقرية الصديق) . ولحظت فى تقارير المفتشين وفى زياراتى الميدانية ما كان يجده الطلاب من صعوبة بالغة فى قراءة الكتاب ، وكان من أسباب ذلك ـ بالإضافة إلى ارتفاع مستوى أسلوب العقاد نفسه ـ خلو الكتاب من الضبط ومن الحواشى التى تشرح ما فيه من ألفاظ غريبة وتراكيب دقيقة . وتلقى ضوءًا على بعض الأحداث التاريخية والمعلومات التى تحتاج إلى إيضاح . . .

فلما اخترنا كتاب (عبقرية عمر) بعد ذلك ، بدلا من (عبقرية الصديق) توليت بنفسى هذه المهمة ، وعمدت إلى ضبط الكتاب وشرح الغريب من ألفاظه ، والتعليق على الأحداث التى

يستحيل على الطالب القارئ أن يتفهم الكتاب إلا إذا كان على علم بها . . .

ذلك أن العقاد لم يكتب هذه السلسلة لطلاب المدارس خاصة ومن ثم فلم يعن نفسه - رحمه الله - بشرح أو توضيح ، اللهم إلا لقلة من الألفاظ. تعد على أصبع اليد الواحدة .

ولما تولى الزميل الأستاذ على الجمبلاطى منصب مستشار اللغة العربية بالوزارة منذ ثلاثة أعوام[1] رأى أن كتاب (عبقرية خالد) أنسب أن يكون موضوع قراءة لطلابنا فى هذه المرحلة التى يجتازها الوطن العربى ، وطلب إلى أن أضبط. الكتاب وأشرح غريب ألفاظه كما فعلت بسابقه ، فتطوعت للمهمة سعيداً أن أقدم عوناً لأبنائنا وبناتنا .

وفى خلال هذه الأعوام كنت ألتقى بزملائنا من أساتذة اللغة العربية الذين يقومون بتدريس الكتاب فأستمع إلى وجهات نظرهم الميدانية ، وأعلم أن الكتاب لا يزال فى حاجة إلى مزيد من الضبط. والشرح ، وخاصة أنه يشتمل على كثير من الإشارات التاريخية ، والمواقع الحربية ، وأبيات الشعر الغامضة ، وأسماء الأماكن والبقاع .

---

(١) أى فى سنة ١٩٧٠ .

ومن ثم رحبت ـ حينما طلبت إلى دار المعارف ـ أن أقوم بهذه المهمة ..

وأعتقد أن (عبقرية خالد) بهذه الصورة التى يصدر بها اليوم سيكون فى أيدى الطلاب أيسر تناولا . . وأقرب إلى المدارك والأفهام والله الموفق إن شاء الله .

محمد محمود رضوان

أول أبريل ١٩٧٣